

التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و مرافقتها.

The challenges facing startups in Algeria and the mechanisms for supporting and accompanying them

ولد الصافي عثمان¹، العرابي مصطفى²

Ould safi Othman¹, Larabi mustapha²

¹ مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية ، جامعة غرداية

ouldsafiothman@univ-ghardaia.dz

² جامعة طاهري محمد بشار mlarabi82@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/01/31

تاريخ القبول: 2021/01/11

تاريخ الاستلام: 2020/12/27

ملخص: نُهدف من خلال هذا المقال إلى إلقاء الضوء على أهم التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر، خصوصا ما يتعلق بالجانب التمويل و المرافقة، فالشركات الناشئة أو مشاريع ريادة الأعمال هي شركات يتم تأسيسها من قبل رواد أعمال بهدف إطلاق منتج جديد في السوق او تجسيد فكرة ابتكارية على ارض الواقع، تختلف عن غيرها من المشاريع كونها تمتاز بسرعة النمو و بحاجة الى توظيف تكنولوجيا حديثة، وضمن هذا الاطار تعتبر حاضنات الاعمال من أكثر المنظومات فاعلية في مرافقة و دعم هذا النوع من الشركات حتى تتمكن من النمو السريع و تحقيق الاستمرارية، حيث يكمن دور هذه الحاضنات في المرافقة الأولية لمواجهة اخبيار الشركة الناشئة في المراحل الأولى من التأسيس، وأشرنا إلى بعض حاضنات الاعمال الرائدة في الجزائر، كما اوردنا بعض الإجراءات التحفيزية المتخذة من قبل الدولة لدعم و تشجيع الشركات الناشئة من إعفاءات ضريبة و تخفيضا للرسوم، بالإضافة الى إنشاء صندوق سيادي لتمويل الشركات الناشئة.

كلمات مفتاحية: شركات ناشئة، ريادة اعمال، حاضنات اعمال، تحديات، الجزائر،

تصنيفات JEL : L26 ، M21 ، F65

Abstract

Through this article, we aim to shed light on the most important challenges facing startups in Algeria, Especially when it comes to financing and escort, Startup companies or entrepreneurship projects are companies that are established by entrepreneurs with the aim of launching a new product in the market or embodying an innovative idea on the ground, It differs from other projects in that it is characterized by rapid growth and needs to use modern technology, Within this context, business incubators are one of the most effective systems for accompanying and supporting this type of companies so that they can grow rapidly and achieve continuity, The role of these incubators lies in the initial accompaniment to confront the collapse of the startup in the early stages of incorporation, And we talked about some of the leading business incubators in Algeria, We also referred to some of the incentive measures taken by the state to support and encourage emerging companies from tax exemptions and fee reductions, In addition to establishing a sovereign fund to finance startups.

Keywords: Startups, Entrepreneurship, Business incubators, Challenges ,Algeria.

JEL Classification Codes: L26, M21, F65.

المؤلف المرسل: ولد الصافي عثمان ؛ الإيميل : Othman1981@gmail.com

1. مقدمة:

تزايد اهتمام الباحثين و صناع القرار بالمؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة لما لها من أهمية كبيرة في المساهمة في تحقيق مستويات كبيرة من النمو، حيث تكمن أهميتها في أنها شركات يافعة تحمل أفكار مبتكرة و لها إمكانيات النمو السريع و التحول إلى شركات ناجحة و كبيرة في وقت قياسي، وقد أولت الدولة الجزائرية بدورها اهتماما بالغاً بهذه الفئات من المؤسسات، وإعتبرها كبديل استراتيجي هام تفرضه التحديات و الصعوبات التي تواجه الدولة نتيجة انخفاض و انهيار أسعار المحروقات و التي تشكل معظم إيرادات الدولة من جهة، و من جهة أخرى نتيجة تفشي الوباء الذي أدى الى انخفاض وركود في وتيرة النشاط الاقتصادي مما أدى إلى زيادة البطالة و انخفاض المداحيل وإغلاق و تعثر بعض المؤسسات التي لا تستطيع الصمود في مثل هذه الظروف بسبب قلة أو انعدام التمويل، امام احجام اغلب البنوك العمومية عن تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و تتجلى الأهمية التي اولتها الدولة لمثل هذه المؤسسات في تخصيص حقيبة وزارية خاصة باسم وزارة المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة .

إشكالية الدراسة :

تسعى الدولة لإنشاء مشاريع ناشئة ضمن التوجهات الجديدة لإقتصاد ما بعد النفط، تساهم هذه المشاريع في خلق قيمة مضافة و امتصاص البطالة وذلك بالاعتماد على إبتكارات الشباب و استغلال الطاقات و المواهب الشبانية، و يتجسد ذلك من خلال المرافقة الدائمة وانشاء حاضنات اعمال تقوم بتأطير هذه المشاريع، ولكن تبني هذا التوجه يتطلب مواجهة بعض التحديات و توفير مرافقة دائمة و إيجاد آليات دعم مناسبة في سبيل دعم هذه المؤسسات، و انطلاقاً من هذا يمكننا طرح الإشكالية التالية :

ما التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و ما آليات الدعم التي تبنتها الدولة الجزائرية في سبيل دعم و مرافقة هذه المؤسسات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر؛
- إبراز أهم آليات دعم ومرافقة الشركات الناشئة في الجزائر؛

وبغية تحقيق أهداف الدراسة ، قمنا بتقسيم هذا المقال الى محورين أساسين بالإضافة الى خاتمة

تحتوي على توصيات هامة في هذا الاطار وهما:

المحور الأول : التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر؛

المحور الثاني : آليات الدعم التي شكلتها الجزائر لمساعدة و مرافقة المؤسسات الناشئة؛

2. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر

تواجه المؤسسات الناشئة او ما يطلق عليه ريادة الاعمال تحديات كبيرة في الجزائر نظرا لطبيعتها

و خصوصيتها من جهة، و من جهة أخرى كونها حديثة الظهور مما يتطلب بعض الوقت لخلق وتهيئة البيئة الملائمة لتطورها و مرافقتها، فالمؤسسات الناشئة التي تقوم على أساس فكرة ابتكارية من الصعب ان تتجسد هذه الفكرة في مشروع منتج لأنها تواجه عدد من التحديات و العوائق التي غالبا ما تحول دون نجاح و إستمرارية هذه المؤسسات الناشئة، وتمثل أهم هذه التحديات في:

1.2 التمويل

يعتبر التمويل من ابرز العقبات التي تواجه الشركات الناشئة، إذ يشكل الحصول على التمويل

بمختلف أشكاله أهم تحدي لهذه الشركات سواء كان تمويل بذرة للبدء بإطلاق الشركة أو تمويل نمو لتوسيع أعمالها أو تمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل أسرع. ولحسن الحظ بدأت تظهر مبادرات وشركات استثمار مخاطر وحتى مسرعات نمو ولو بشكل تدريجي لتشجيع وتسهيل الحصول على التمويل إلا أنه لا يكفي. حيث ما تزال هناك فجوة ما بين الشركات الناشئة المناسبة لتلقي النمو، والمستثمرين (أفراد أو شركات) الذين يعرضون أموالهم لضخها فيها. لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع أنه تحدي مهم،

هناك العديد من الشركات الناشئة التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لم تتفق مع رؤيتها.

2.2 صغر حجم السوق

ان تحدي تسويق منتج الشركة الناشئة يعتبر من التحديات الهامة التي تواجه هذه الشركات، ذلك أن التسويق يعتبر الهدف الأساسي للشركة و الضامن لاستمراريتها بتحقيق العوائد و بالتالي الإعتماد على التمويل الذاتي مع أن الشركات الناشئة في الجزائر ليست بالعدد الكبير بالمقارنة مع دول أخرى إلا أن هذا له تبريره بصغر حجم السوق المحلي عموماً. هناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيراً سواء عدد السكان، نسبة انتشار الإنترنت، تسهيل الدفع الإلكتروني، ثقافة الشركات الناشئة بحد ذاتها. لكن في ظل صغر حجم السوق لا بد للشركات الناشئة أن تبحث بدائل تسويقية أخرى، مثل التسويق الإلكتروني.

3.2 إندام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة

تأسيس شركة ناشئة أمر يحتاج لخبرات متنوعة، بالإضافة الى المستوى العلمي و التقني الكبير الذي يجب على صاحب الشركة الناشئة أن يلم ببعض أساسيات الإدارة مثل الهيكل التنظيمي و فرق العمل و التسويق و الاستراتيجية. وهذه الخبرة إن لم تكن متاحة لدى صاحب الشركة او المؤسسة سيضطر أن يشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه الخبرة اللازمة و شبكة العلاقات العامة، وفي هذه الحالة يجب أن يعطيه حصة من شركته. كما تتجسد أيضا انعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة في عدم وجود دراسة جدوى احترافية لمشروع الشركة و تتعلق هذه الدراسة عادة بالدراسة المالية المتعلقة بتقييم الاحتياجات التمويلية للشركة خصوصا في بدايتها و الدراسة التسويقية التي تتعلق بتسويق المنتج و إيجاد الأسواق و كيفية الوصول للزبائن و التعريف و الترويج للمنتج بمختلف الوسائل خصوصا الترويج عن طريق شبكة الانترنت. بالإضافة الى ذلك، هناك دراسة جدوى فنية و تتعلق بهيكل الشركة و تحديد مهام المكلفين بما بدقة و وضع أهداف و استراتيجيات بعيدة المدى للشركة، لذا نجد اغلب المؤسسات الناشئة التي لم تستمر في نشاطها او فشلت كان ذلك نتيجة عدم إعداد دراسة جدوى محترفة، هذا و يمكن

للمؤسسات الناشئة الاعتماد أو الإستعانة في إعداد دراسات الجدوى بمكاتب الخبرة و الدراسات كما يمكنها أيضا الاستعانة بحاضنات الأعمال أو مسرعات الأعمال .

4.2 فريق العمل

إن العمل الجماعي و العمل كفريق له أهمية كبرى للشركات و المؤسسات الناشئة إذ معظم التجارب الناجحة للشركات الناشئة بدأت عملها كفريق ، و قد يظهر هذا التحدي بداية من أنه لا يوجد قسم موارد بشرية في الشركة منوط به استقطاب الموظفين للعمل فيها، بل يبدأ الأمر بالبحث في دائرة المعارف والطلب منهم ترشيح بعض الموظفين وهنا يدخل عامل المحاباة بالمنتصف ليؤثر على مبدأ التوظيف بناءً على الكفاءة. تعاني الشركات الناشئة من عدم قدرتها بسرعة الحصول على موظف مناسب لإنجاز مشروع مستعجل، فقد تنشر عدة إعلانات لكن طالما هي شركة ناشئة لم يسمع بها الكثيرون فلن يظهر الإعلان للمهتمين فعلاً. أحد الحلول لمثل هذا النوع من التحديات هو توظيف المستقلين نظراً لطبيعة المشروع المؤقتة، لكن كيف نصل هؤلاء؟ يمكن ان نصل إليهم في البحث في منصات العمل الحر التي توفر مختلف من المهارات التي يمكنك طلبها والتعاقد معها لإنجاز العمل المطلوب بدقة واحترافية، كما توفر هذه المنصات الإستشارات اللازمة حسب مجال نشاط المؤسسة الناشئة بفضل الخبراء القائمين عليها .

3. آليات الدعم التي شكلتها الجزائر لمساعدة و مرافقة المؤسسات الناشئة

نظرا للدور الأساسي و الهام الذي باتت تلعبه المؤسسات الناشئة و مشاريع ريادة الاعمال في الاقتصاد الوطني و قصد تمكين هذه المؤسسات عمدت الدولة الى توفير آليات دعم و مرافقة لهذه المؤسسات، تركز هذه الآليات على المرافقة على جانب التمويل و التسويق و التدريب و تقديم الخبرات و الاستشارات اللازمة، وقد تجسد الدعم المقدم من طرف الدولة للشركات الناشئة في شكل دعم عن طريق المرافقة و دعم عن طريق التمويل .

1.3 آليات الدعم عن طريق المرافقة (نظام حاضنات الاعمال).

1.3.1 تعريف حاضنات الاعمال :

تعرفها الجمعية الوطنية الامريكية لحاضنات الاعمال (NBIA) : حاضنات الاعمال أنها هيئات تهدف الى مساعدة المؤسسات المبدعة و الناشئة ورجال الاعمال الجدد ، وتوفر لهم وسائل الدعم اللازمين (الخبرات ، الأماكن ، الدعم المالي) لتخطي أعباء و مراحل الانطلاق و التأسيس ، كما تقوم بعمليات تسويق و نشر منتجات هذه المؤسسات .

فحاضنات الأعمال ماهي إلا مكان محدد يعمل على استضافة المشاريع التي تحمل أفكار ابتكارية في مراحلها الأولى حتى تصل الى مرحلة النضج و يوفر هذا المكان جميع أنواع الخدمات التي تتطلبها إقامة و تنمية المؤسسات الناشئة. (بوضياف و زبير، 2020)

1.3.2 الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال لمؤسسات:

تسعى حاضنات الأعمال لتوفير مجموعة شاملة من الخدمات لمساعدة المؤسسات الناشئة على

اطلاق مشاريعها منها:

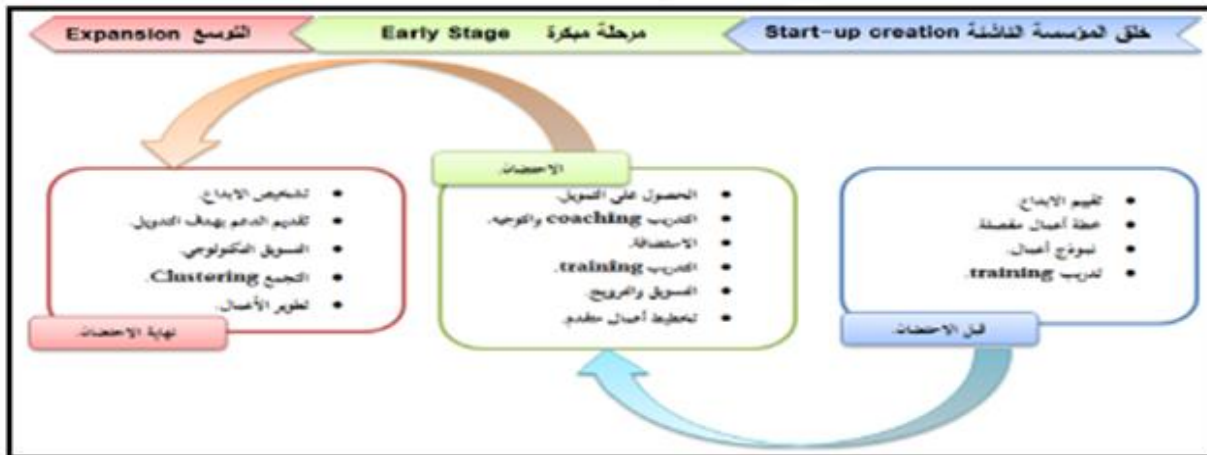
- الخدمات الإدارية (إقامة المؤسسات ، الخدمات الحاسبية ، إعداد الفواتير ، كتابة التقارير ، تأجير المعدات)؛
- خدمات السكرتارية (معالجة النصوص ، حفظ الملفات ، الفاكس ، الانترنت ، استقبال المكالمات و المرسلات)؛
- الخدمات العامة (توفير الامن و أماكن التدريب ، أجهزة الاعلام الآلي)؛
- المتابعة و الخدمات الشخصية (تقديم النصح والاستشارة و النصح و مد يد العون)؛
- تقديم التمويل ووسيلة للوصول إلى الممولين: ليس كل شخص قادر على الحصول على الموارد التمويلية الضرورية لمزاولة نشاط أو مقابلة جديدة حتى تصبح مربحة. وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المخاطر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين وقد تلعب تلعب دور الوسيط المالي و المنشأة؛
- خدمات البنى التحتية: تشيد حاضنات الأعمال المصانع في فضاءات مكتظة بالمباني بالكامل وتستأجرها لمنشأة الاعمال بشروط مرنة وبأسعار معقولة؛

- خدمات الأعمال: إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل القتية، المالية، الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع؛
- خدمات الربط بالأفراد والربط الشبكي: وتهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات، مؤسسات البحث والعلوم والحدائق التكنولوجية. وفي بعض الحالات تعمل على ربط ملاك الأعمال الجلد مع غيرهم ممن هم في وضع يمكنهم من الاستثمار مستقبلا في الشركة (تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات)؛
- خدمات التعليم و الوصول إلى المعرفة: تقديم المساعدة فيما يخص البحث، الاستشارة والتدريب الأولي، والمساعدة في تطوير المنتجات والتسويق. حاضنات الأعمال تعمل على ملء الفراغ وتعويض النقص الموجود الناجم عن عدم امكانية كل شخص على إنفاق الوقت والمال اللازم لمزاولة الدراسة والحصول على درجة جامعية في إدارة الأعمال وتساعد برامج الحاضنات على سد هذه الفجوة أو الثغرة من خلال توفير التدريب الأولي للمقاولين؛
- خدمات بناء علامة تجارية: كما تعتبر حاضنات الأعمال فضاء لإطلاق الأعمال التجارية، وزيادة معدلات النجاح وتشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة وبناء العلامة التجارية الخاصة بها؛ (بوالشعور، 2018)

1.3.3. مراحل احتضان الشركة الناشئة من قبل حاضنات الاعمال :

هناك ثلاث مراحل أساسية لاحتضان مشروع الشركة الناشئة و فق للمخطط التالي:

الشكل (1): مخطط يبين مراحل الاحتضان



المصدر : بالشعور الشريفة ، " دور حاضنات الاعمال في دعم تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر " ، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد رقم 02، ص 425

وسنستعرض هذه المراحل بالتفصيل

أ. المرحلة الأولى قبل الاحتضان:

في هذه المرحلة تقوم الحاضنة بمساعدة المنشأة بتطوير فكرة الأعمال، ويكون ذلك قبل التحاق المؤسسة الناشئة بالحاضنة، إذ لا بد من اجراء لقاء بينها وبين إدارة الحاضنة وذلك بهدف تحليل الفكرة وتقييمها، وتقييم الابداع من خلال كفاءات داخلية، ولجان خارجية. وكذلك تساعد حاضنة الأعمال رائد الأعمال على تعريف فكرة أعماله بشكل دقيق، ووضع نموذج أعمال، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: منهم المستهلكين المستهدفين؟ ما هي قنوات التوزيع؟، من ينشئ ويمول المشروع؟.

ب. المرحلة الثانية وهي مرحلة الاحتضان :

تبدأ هذه المرحلة من بداية تنفيذ فكرة المشروع وإلى غاية بلوغ مرحلة النضج و الانتشار وتمتد من سنة إلى ثلاث سنوات حسب نوع المشروع وتعمل الحاضنة خلال هاته المرحلة على تقديم كل الخدمات التي من شأنها أن تسهل على رائد الأعمال تنفيذ فكرته على أرض الواقع بأقل التكاليف فبعد تعاقد صاحب المنشأة مع الحاضنة وانضمامه إليها يمكنه الاستفادة من البنى التحتية من مكاتب، ومرافق و خدمات أخرى توفرها الحاضنة بأسعار معقولة، وعموما تختلف الخدمات المقدمة خلال هذه المرحلة باختلاف طبيعة الحاضنة، وكذلك طبيعة الفروع، كما تعمل الحاضنة على حشد للموارد المالية من خلال جمع الترععات والتمويل الجماعي بهدف توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروع ، كما يتم الإشراف والتوجيه خلال مراحل تنفيذ للمشروع، وتقديم المساعدات والاستشارات الفنية المتخصصة من قبل ادارة الحاضنة، كما يستمر التدريب خلال هاته المرحلة أيضا. وكل الخدمات المقدمة من قبل الحاضنة من شأنها أن تساعد الشركة الناشئة على تحقيق معدلات نمو عالية.

ج. المرحلة الثالثة مرحلة التخرج من الحاضنة:

وهي المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، بعد تحقيق الأهداف المرجوة وتوسع نشاط الشركة الناشئة ونموها، وبروزها في عالم الأعمال كفكرة رائدة، وتوسع سوقها من المحلية إلى العالمية، يتم وضع خطة للخروج التي يحددها برنامج الحاضنة (بعد العمل على تدويلها، وتسويقها إلكترونياً) ويكون ذلك وفق متطلبات التخرج حسب جملة من المعايير على غرار عوائد الشركة أو مستوى التوظيف، بدلا من وقت البرنامج، وبالرغم من أنه في هذه المرحلة يصبح المشروع قائم وقادر على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة، إلا أن ذلك لا يعني انقطاعه عن الحاضنة بشكل تام، بل يمكنه الاستمرار في الاستفادة خدماتنا وتوجيهاتها حتى بعد التخرج.

1.3.4. نماذج لبعض حاضنات الاعمال الرائدة في الجزائر

عرف العمل بنظام الحاضنات لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة تأخرا ملحوظا في الجزائر ولكن هذا لم يمنع من ظهور حاضنات اعمال رائدة في مختلف تخصصات ريادة الاعمال و من امثلة هذه الحاضنات:

أ-حاضنة أعمال سيلابس - sylabs

تأسست سيلابس عام 2015، وهي حاضنة أعمال ومسرّعة مشاريع مقرها الجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي. تعمل هذه المؤسسة على تقريب ودمج الشركات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري. ويتم ذلك من خلال دعم رواد الأعمال بالاستشارة و توفير الأدوات الريادية الضرورية للنجاح في السوق الجزائري، وكذلك مساعدتهم على توسيع شبكة علاقاتهم. كما تهدف إلى تطوير النظام البيئي لريادة الأعمال من خلال التواصل والتّقرب مع صنّاع القرار في القطاعين العام والخاص محليًا وعالميًا وتشجيع ريادة الأعمال في الجزائر.

ب-حاضنة اعمال : ساير بارك بسيدي عبد الله

و تعرف بالوكالة الوطنية لترويج لترقية الحضائر التكنولوجية وتطويرها هي مؤسسة في القطاع العام تأسست عام 2004. يقع مقرّها الرئيسي في ساير بارك في مدينة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة. وتهدف هذه المؤسسة إلى إنشاء نظام بيئة ريادي وطني من خلال تشجيع الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة لضمان المشاركة الفعالة في الاقتصاد الجزائري .

ح. حاضنة أعمال بيكوس: يقع مقرّ بيكوس في مدينة المحمدية بالجزائر . ومنذ ذلك الحين ، تقدم هذه المؤسسة خدمات استشارية وتوجيهية، بالإضافة إلى تدريبات للشركات الجزائرية في مجال الأعمال. تشمل خدماتها تسريع المشاريع والدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول زيادة الأعمال .

د. حاضنة أعمال فكرة تيك : **FIKRA TECH** أو تُعرف كذلك بمركز تنمية التكنولوجيات المتطورة التي يقع مقرها في بابا حسن، بالعاصمة. وتعدّ مؤسسة تابعة للقطاع العام متخصصة في العلوم والتكنولوجيا. وتتمثل خدماتها في دعم المشاريع المبتكرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا و في مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، والمساعدة في زيادة القيمة وكذلك من خلال التّديرات.

هـ. حاضنة معهد حبة **institut haba**: وهو معهد في شكل حاضنة تابع للعالم الجزائري المغترب البرفسور بلقاسم حبة تقع في بلوزداد، الجزائر العاصمة، معهد حبة حاضنة مشاريع تساعد على تطوير الابتكار وزيادة الأعمال في الجزائر من خلال تسريع نمو الشركات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل Fablabs و Think Thank. كما تملك مجلسًا علميًا لتقييم المشاريع ومراقبتها.
(2020، <https://sylabs-dz.com/incubators-in-algeria/>)

و. الحاضنات الجامعية (حاضنة أعمال جامعة المسيلة):

بغية تطوير و تشجيع الأفكار الإبداعية و الريادية في الوسط الجامعي و المساهمة في تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع منتجة تبنت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي استراتيجية لمرافقة هذه المؤسسات من خلال تشكيل هيئات على مستوى الجامعة و تتمثل في دار المقاولاتية في بعض الجامعات او حاضنات اعمال في جامعات أخرى و تعتبر حاضنة اعمال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة نموذج ناجح من الحاضنات في الوسط الجامعي.

تتم حاضنة أعمال جامعة المسيلة برؤاد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية - الطلبة والباحثين-، القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع، ومؤسسات

ناشئة STARTUPS ذات أفكار إبداعية سواء كانت مشاريع، خدمات، منتجات، نماذج عمل، أو اختراعات. ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي الصناعة التجارة الصيدلة والطب، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة والطاقات المتجددة، الرسكلة والبيئة. أو أي تقنية تهدف الى استثمار المصادر المتوفرة لدعم واستمرارية المؤسسات الناشئة و نجحها، وتطوير عملها لترقى الى مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة إنطلاق وإقلاع اقتصادي وفق مضامين التنمية المستدامة. تحت شعار لديكم الفكرة ولدينا الدعم و المرافقة ومن المهام الرئيسية للحاضنة:

- تقديم خدمات التدريب Coaching والاستشارات لأصحاب الأفكار و بلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية؛
- دعم الإبداع و الابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول الى مشاريع ذات جدوى اقتصادية، تكنولوجية إبداعية غير تقليدية وتوقيع إتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال و حصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة.
- ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في المسابقات المحلية، الجهوية، الوطنية، والعالمية؛
- الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية؛
- السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار الى مشاريع وحلول ميدانية؛
- تذليل العراقيل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة، هذا وقد تعممت فكرة الحاضنات الجامعية في مؤسسات جامعية اخري مثل جامعة البليدة و جامعة ورقلة و جامعة قالمة و أعطت نتائج جد مشجعة على مستوى ريادة الاعمال في الوسط الجامعي. (موقع حاضنة الاعمال جامعة المسيلة، 2020)

2.3. آليات الدعم التمويلية:

تعد إشكالية التمويل من اهم الصعوبات و التحديات التي تواجه المؤسسات و الشركات الناشئة في الجزائر في الوقت الراهن، لذا تبنت الدولة أسلوبا تمويليا جديد ومغايرا للأساليب الكلاسيكية القائمة على القروض البنكية؛ يقوم هذا الأسلوب على مبدا المرافقة و المشاركة الميدانية و قد تجسد في اطلاق صندوق خاص لتمويل المؤسسات الناشئة في هذه سنة 2020 كما ان قانون المالية لسنة 2020 جاء بتدابير و تحفيزات جبائية جديدة لفائدة اصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديد، وذلك من خلال إعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أدائها، كما تضمن القانون اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع إقرار تسهيل حصول هذه المؤسسات على العقار الصناعي لتوسعة مشاريعها الاستثمارية، بالاضافة الى تدابير أخرى منها:

- تسهيل ولوج المؤسسات الناشئة للطلب العمومي عبر تكييف دفتر الشروط الذي يلزم بضرورة اللجوء إلى المناولة مع المؤسسات الناشئة؛
- إعادة تفعيل أحكام المادة 87 من المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العمومي، عبر إصدار قرار السيد وزير المالية، المبرمج في هذا الشأن بغرض دعم المؤسسات الناشئة؛
- حث القطاعات الوزارية، الجماعات الإقليمية و المؤسسات الاقتصادية على ترقية الشراكة المالية مع الشركات الناشئة و الشباب حاملي المشاريع المبتكرة؛
- تسهيل حصول الشركات الناشئة على العقار الصناعي لتطوير و توسيع مشاريعهم؛
- اتخاذ تدابير تحفيزية (جبائية) من أجل حث المتعاملين العموميين و الخواص على اللجوء إلى الحلول المبتكرة التي تقدمها المؤسسات الناشئة؛ (وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، 2020)

4. خاتمة:

عموما و من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الدولة لم تدخر جهدا في سبيل ترقية و دعم الشركات الناشئة سواء من حيث المرافقة او من حيث التمويل و حتى من حيث المنظومة القانونية و التشريعية، فقد

وضعت إطار تنظيمي يحدد القانون الأساسي للمؤسسات الناشئة و شروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة. (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2020).

هذا بالإضافة الى استحداث المنصة الالكترونية للمؤسسات الناشئة و فتحها أمام حاملي الأفكار المبتكرة *porteurs d'idées innovantes* قصد تمكينهم تسجيل مشاريعهم و تجسيدها على أرض الواقع ، فضلا وضع برامج للتدريب و التكوين موجهة لهذه الشركات، و كذا إشراك فعاليات المجتمع المدني من خلال تشجيع المؤسسات الناشئة على التكتل في شكل جمعيات محلية أو وطنية و خلق شبكات تعاون قصد توحيد جهودها، هذا بالإضافة الى تشجيع و دعم إقامة علاقات تعاون بين المؤسسات الناشئة الجزائرية و نظيراتها الأجنبية. (وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، 2020) وعموما فإنه من خلال ما سبق يمكننا الخروج ببعض النتائج أهمها :

1. الاتجاه نحو الاستثمار في الشركات الناشئة أضحى ضرورة حتمية يفرضها واقع الاقتصاد الوطني الراهن الذي أنهكه تدني الإيرادات النفطية بالإضافة الى جائحة كورونا التي تضرر منها بشكل كبير.

2. ضرورة تهيئة البيئة القانونية و التشريعية، أمام الشركات الناشئة، وذلك بسن قوانين خاصة تنظم نشاطها بالإضافة الى إزالة العراقيل البيروقراطية التي تحول دون انشائها، وقد تجسد ذلك في صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال".

3. تشجيع روح الابتكار وريادة الأعمال في الوسط الجامعي عن طريق انشاء دور المقابلة و حاضنات الأعمال داخل الجامعة، بحيث تتبنى هذه الهيئات المرافقة و المساعدة على تجسيد أفكار و مشاريع الباحثين من طلبة و أساتذة و تحويلها الى مشاريع يستفاد منها.

4. إنشاء المنصة الالكترونية للمؤسسات الناشئة و فتحها أمام حاملي الأفكار المبتكرة قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع حقيقية.

5. ضرورة إتخاذ تدابير استثنائية لدعم الشركات الناشئة، خصوصا فيما يتعلق بجوانب التمويل و التدريب و المرافقة و التسويق، وذلك عن طريق إنشاء منظومة دعم متكاملة تتمثل في حاضنات الاعمال و مسرعات الاعمال بالإضافة الى خلق صناديق سيادية للتمويل و توفير فضاءات للتسويق و الترويج لمنتجاتها.

المراجع

الجريدة الرسمية الجزائرية. العدد 55 الصادر بتاريخ 2020.09.21 صفحة 10

بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة : دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية ، 420.

بوضياف, ع & , زبير, م. (2020). دور حاضنات الاعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية.

موقع: <https://sylabs-dz.com/incubators-in-algeria>

تاريخ الاطلاع عليه: (10 11 , 2020).

موقع: حاضنة الاعمال جامعة المسيلة/ <https://www.univ-msila.dz> . تاريخ الاطلاع عليه (2020, 11 11):

موقع: وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية/ <https://www.interieur.gov.dz> تاريخ الاطلاع عليه (2020.11.16)